

٢٦/ت ١٩٦م

باريس، ٣١/٣/٢٠١٥

الأصل: إنجليزي

البند ٢٦ من جدول الأعمال المؤقت

فلسطين المحتلة

الملخص

تُقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٩٥ م/ت/٥ الجزء الأول (دال) الذي أُدرج بموجبه بند بعنوان "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال الدورة السادسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ - عملاً بالقرار ١٩٥ م/ت/٥ الجزء الأول (دال)، تقدم هذه الوثيقة تقريراً عن التطورات الأخيرة التي طرأت في فترة ما بعد الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

أولاً - القدس وتطبيق القرار ٣٧ م/٤٤

٢ - كما ذكر في الوثائق السابقة الخاصة بهذا البند، مولت مؤسسة أناستاسيوس ج. ليفنتيس القبرصية مشروعاً واحداً فقط في إطار خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة (٢٠٠٧)، وهو مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان. واستناداً إلى دراسة ومخطط لمشروع ترميم الكنيسة أعدتهما اليونسكو، تعاونت مؤسسة أناستاسيوس ج. ليفنتيس وبطريكية الروم الأرثوذكس في تنفيذ أعمال الترميم. وأوفد مركز التراث العالمي بعثة إلى القدس في الفترة الممتدة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ من أجل المضي قدماً في اختتام المشروع الخاص بكنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي استُهل في عام ٢٠٠٩. وأنهى المشروع وأعيد ما تبقى من أموال إلى الجهة المانحة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

٣ - ووقّعت حكومة النرويج واليونسكو، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، اتفاقاً خاصاً بمشروع "ضمان استدامة المركز المعني بترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف في القدس". ويتمثل الهدف الأساسي للمشروع في بناء قدرات موظفي المركز في مجالات متنوّعة مرتبطة بصون المخطوطات الإسلامية. واستهل المشروع نشاطه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وعُيّن خمسة موظفين إضافيين في إطاره، ونُظّمت حتى هذا التاريخ عشر دورات تدريبية في مجال تقنيات الصون والترميم، فضلاً عن الزيارات الميدانية إلى مراكز ترميم في باريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. كما زوّد المشروع المركز بأجهزة ومواد لصون هذه المخطوطات. وأوفدت اليونسكو بعثتين استشاريتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وشباط/فبراير ٢٠١٥ بهدف استعراض التقدم المحرز والتخطيط للأنشطة المقبلة المزمع تنفيذها في عام ٢٠١٥.

٤ - واستُهل "مشروع صون وتحديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية" في عام ٢٠٠٨ بتمويل من المملكة العربية السعودية. وجرى إصلاح مبنى المتحف الإسلامي وشراء المعدات اللازمة لتيسير عملية جرد المجموعات الفنية ورقمنتها. وعقدت منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن تسع دورات تدريبية وتلقى الموظفون الدائمون تدريباً في مجالي الصون وإدارة المتاحف، وفي اللغة الإنجليزية والبرامج الحاسوبية. وإضافة إلى ذلك، أنشئت غرفة لتخزين التحف وتمت عملية رقمنة المحفوظات. وأُنجزت عملية جرد إلكترونية وفوتوغرافية. واستُهلّت المرحلة الخاصة بعلوم ودراسات المتاحف في سبتمبر/أيلول ٢٠١٢، بمساعدة فريق الخبراء الاستشاريين الذين اختارهم اليونسكو، ويجري في إطارها وضع الصيغة النهائية للتوجه العلمي للمتحف ومخططة التصميم بالتشاور مع السلطات. وقام فريق معني بزيادة جمهور المهتمين بالمتحف بإعداد تقرير عن تطلّعات هذا الجمهور. وجرى تنظيف وحفظ مجموعة مختارة من التحف تمهيداً لإقامة معرض دائم جديد للمتحف. كما جرى، خلال البعثتين الاستشاريتين اللتين نقدّهما اليونسكو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وشباط/فبراير ٢٠١٥، استعراض التقدم المحرز والتخطيط للأنشطة المقبلة المزمع تنفيذها في عام ٢٠١٥.

٥ - وفي الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي، جرى اعتماد القرار 38 COM 7A.4 بشأن حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها. وأعربت لجنة التراث العالمي في هذا القرار عن جملة أمور، منها أسفها الشديد لاستمرار أعمال التنقيب والحفريات الأثرية غير المشروعة التي تجري في مدينة القدس القديمة وعلى جانبي أسوارها؛ وكذلك قلقها بشأن خطة إسرائيل الرامية إلى إقامة خطّي تلفريك يصلان حي المغاربة بجبل الزيتون.

٦ - ويجري حالياً إعداد تقارير خاصة بحالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها لعرضها على لجنة التراث العالمي في دورتها التاسعة والثلاثين (بون، حزيران/يونيو - تموز/يوليو ٢٠١٥).

٧ - وفي الخطاب المؤرّخ في ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، استرعى وفد فلسطين الدائم انتباه المديرية العامة إلى أنّ وفداً من وزارة الخارجية الإسرائيلية قد دخل إلى الحرم الشريف بتاريخ ٢٠ كانون الثاني/يناير، مشيراً إلى أنّ "هذا الأمر يشكل انتهاكاً فاضحاً لاتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح وبروتوكولها". وفي الخطاب المؤرّخ في ٥ آذار/مارس ٢٠١٥، قدّم وفد إسرائيل الدائم توضيحات بشأن هذه الزيارة، فأشار إلى أنّ "ما من

دبلوماسي إسرائيلي قد وطأ أرض المجتمع بهدف إلحاق الضرر به وأن دخول الوفد إلى المجتمع لم يعترض على الإطلاق أصالة مدينة القدس القديمة أو سلامتها للخطر".

ثانياً - منحدر باب المغاربة في مدينة القدس القديمة ومتابعة بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتنظيم اليونسكو لاجتماع الخبراء بشأن منحدر باب المغاربة

٨ - عملاً بالقرار الذي اعتمدته المجلس التنفيذي في الجلسة العامة الاستثنائية خلال دورته السادسة والسبعين بعد المائة، وبالقرارات التي صدرت عن لجنة التراث العالمي منذ دورتها الحادية والثلاثين في عام ٢٠٠٧، لم يأل مركز التراث العالمي جهداً في تيسير المبادلات بين الخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين وخبراء مديرية الأوقاف بشأن تصميم منحدر باب المغاربة في مدينة القدس القديمة، فضلاً عن تيسير بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتنظيم اليونسكو لاجتماع الخبراء بشأن منحدر باب المغاربة.

٩ - وجرى إدراج هذه المسائل في جدول أعمال المجلس التنفيذي منذ الجلسة العامة الاستثنائية التي عُقدت في الدورة السادسة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، ومنذ الدورة الثانية والتسعين بعد المائة للمجلس، وتُقدّم تقارير سنوية إلى لجنة التراث العالمي بشأن حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها.

١٠ - وفيما يتعلق بمنحدر باب المغاربة في مدينة القدس القديمة، طلب المجلس التنفيذي، في قراره ١٩٥ م/ت/٥ الجزء الأول (دال)، من المديرية العامة إرسال ما يلزم من الخبراء لتقييم الأضرار التي لحقت بالموقع خلال تنفيذ الأشغال الإسرائيلية الحديثة فيه. وحتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، لم يتسنى لليونسكو ما يمكنها من إجراء هذا التقييم.

١١ - وفيما يتعلق بمتابعة بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتنظيم اليونسكو لاجتماع الخبراء بشأن منحدر باب المغاربة، دعا المجلس التنفيذي، في قراره ١٩٥ م/ت/٥ الجزء الأول (دال)، المديرية العامة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ بعثة الرصد التفاعلي واجتماع الخبراء وفقاً لقرار لجنة التراث العالمي 34 COM 7A.20، وذلك قبل انعقاد الدورة السادسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي. كما طلب المجلس التنفيذي تقديم التقرير والتوصيات التي ستسفر عنها البعثة، وكذلك تقرير الاجتماع التقني في باريس بشأن منحدر باب المغاربة، إلى الجهات المعنية قبل انعقاد الدورة السادسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وحتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، لم يتسنى تنفيذ بعثة الرصد وعقد اجتماع الخبراء.

ثالثاً - الموقعان الفلسطينيان: الحرم الإبراهيمي/كهف البطارقة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم

١٢ - جرى إدراج هذه المسألة في جدول أعمال المجلس التنفيذي منذ دورته الرابعة والثمانين بعد المائة بناء على طلب عدد من الدول الأعضاء.

١٣- وعملاً بالقرار الذي اعتمد في الدورة الرابعة والتسعين بعد المائة والذي يقضي بإدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة، أعلن المجلس التنفيذي في قراره ١٩٥ م/ت/٥ (أولاً) (دال) أنه "يستنكر الأعمال الإسرائيلية الجارية لبناء طرق خاصة للمستوطنين وجدار فصل داخل مدينة الخليل القديمة، وما ينتج عنه من حرمان من حرية التنقل وحرية الانتفاع بأمكان العبادة"، وحث إسرائيل على إنهاء هذه الانتهاكات عملاً بأحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو ذات الصلة بهذا الموضوع.

١٤- وقرّر المجلس التنفيذي مناقشة هذه المسألة في دورته السادسة والتسعين بعد المائة، ودعا المديرية العامة إلى أن تقدّم إليه تقريراً عن التقدم المحرز في هذه المجال.

١٥- وفي الخطابين المؤرخين في ١٦ شباط/فبراير و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٥، استرعى وفد فلسطين الدائم انتباه الأمانة إلى أوجه القلق التي تساوره بشأن الزيارة التي قام بها الرئيس الإسرائيلي إلى مركز الخليل التاريخي في شباط/فبراير، وبشأن الزيارة المحتملة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الموقع نفسه، مشيراً إلى أنّ هذا التصرف "يتناقض تناقضاً تاماً مع أحكام اتفاقية عام ١٩٥٤". وقد أحيط وفد إسرائيل الدائم علماً بأوجه القلق هذه ليقدّم ما لديه من توضيح ملائم لهذا الأمر.

١٦- وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير، لم تكن الأمانة قد أُطلعت على أي تطورات جديدة في هذا الشأن. وإذا ما توافرت أي معلومات إضافية لدى الأمانة فيما يتعلق بالمسائل المذكورة أعلاه، فإن المديرية العامة على استعداد لإصدار ضميعة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة السادسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

رابعاً - إعادة بناء قطاع غزة وتنميته

١٧- في الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، قدّمت المديرية العامة تقريراً عن استجابة اليونسكو لأزمة قطاع غزة، وشمل هذا التقرير الفترة الممتدة حتى أوائل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ (الوثيقة ١٩٤ م/ت/٢٩ وضميمتها). ويوفّر هذا الجزء من التقرير بالتالي أحدث المعلومات عن استجابة اليونسكو لأزمة قطاع غزة ابتداء من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وحتى هذا التاريخ.

١٨- وعملاً بالقرار ١٩٥ م/ت/٥ (دال)، نظمت المديرية العامة اجتماعاً إعلامياً في ١١ آذار/مارس للاطلاع على ما تتخذه اليونسكو من إجراءات فيما يتصل بإعادة بناء قطاع غزة وتنميته في سياق الاستجابة على مستوى منظومة الأمم المتحدة.

التعليم

١٩- بدعم تقني من اليونسكو، استكملت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية إعداد التقييم الوطني المدرج في نطاق تقرير التعليم للجميع، وذلك عبر لجنة الشركاء الوطنيين.

٢٠- ونظّمت اليونسكو ووزارة التربية والتعليم العالي الاجتماع التشاوري الوطني الفلسطيني بشأن التعليم للجميع تحت عنوان: "الاجتماع التشاوري الوطني الفلسطيني بشأن التعليم للجميع: التعليم الجامع والجيد في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥"، في كل من رام الله وقطاع غزة في ٨ كانون الأول/ديسمبر، وقد ضم هذا الاجتماع حوالي ٢٧٠ مشاركاً من مجتمع التعليم.

٢١- وبدعم من اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني، أنشئت مكتبتان إحداهما في مدينة غزة والأخرى في خان يونس لمساعدة الطلاب ذوي الأحوال الضعيفة من خلال تزويدهم بما يلزم من الكتب المدرسية وغيرها من المواد المرجعية. وإضافة إلى ذلك، جرى إعداد مجموعة أدوات لتنفيذ حملة ترويج للحق في التعليم العالي، وستقوم كل مكتبة بتنفيذ هذه الحملة بما يتماشى مع خطة عملها. وقد صُمم مبني المكتبتين وجُهّزا بحيث يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الوصول إليهما.

٢٢- وبين أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٥، قامت اليونسكو، بالتعاون مع شبكة التمكين من التعليم (EENET) وبالتنسيق الوثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي، بتقييم الأضرار التي لحقت بمؤسسات ومرافق التعليم العالي في قطاع غزة. وقد دعمت هذه العملية الوزارة ومؤسسات التعليم العالي في تحديد الاحتياجات الماسة بعد الحرب على غزة في الفترة الممتدة من تموز/يوليو إلى آب/أغسطس ٢٠١٤، وفي إعداد خطة استجابة لقطاع التعليم العالي.

٢٣- وبدعم من اليونسكو، قام فريق العمل المعني بقطاع التعليم، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، باستكمال الفصل المتعلق بالتعليم في التقييم المفصل لاحتياجات قطاع غزة، بغية تقييم آثار النزاع الأخير الذي شهدته غزة على قطاع التعليم بوصفه وسيلة لإرساء الأسس اللازمة لوضع استراتيجية للإنعاش.

٢٤- وأدرج اقتراح اليونسكو بالتدخل في غزة ضمن دورة برنامج المساعدة الإنسانية بغية ضمان تمكين المدارس ومؤسسات التعليم العالي من تأدية دورها الحاسم بوصفها مساحات لحماية الطلاب والمجتمعات المحلية.

الثقافة

٢٥- بالإضافة إلى التقييم الأولي للأضرار التي لحقت بمواقع التراث الثقافي واستجابة للطلب الذي تقدّمت به الحكومة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، شاركت اليونسكو في إعداد التقييم المفصل لاحتياجات القطاع الثقافي في غزة بعد النزاع الذي شهدته قطاع غزة في الفترة الممتدة من تموز/يوليو إلى آب/أغسطس ٢٠١٤. وأنجزت اليونسكو استقصاءات ميدانية ورصدًا للمواقع لتقييم الأضرار والخسائر التي لحقت بالتراث الثقافي المبنى والمؤسسات الثقافية في غزة، واقترحت، بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ووزارة الثقافة الفلسطينية، وبالتشاور مع المؤسسات المحلية المعنية، إطاراً للإنعاش مدته ثلاث سنوات ويستهدف مواقع التراث الثقافي والمؤسسات الثقافية المزمع ترميمها وإعادة بنائها وإعادة الخدمات إليها. ويقدر المبلغ الإجمالي اللازم لتلبية احتياجات الإنعاش في قطاع الثقافة خلال السنوات الثلاث القادمة بـ ١٢,٥ مليون دولار.

الاتصال والمعلومات

٢٦- قدّمت اليونسكو الدعم إلى مؤسسة "فلسطينيات"، وهي منظمة غير حكومية تسعى إلى تعزيز حقوق المرأة في وسائل الإعلام، من خلال توفير المشورة النفسية وبناء القدرات لإعداد تقارير تراعي المنظور الجنساني في أعقاب النزاع الذي شهدته غزة. وقد تم تحقيق ذلك في إطار مشروع موله البرنامج الدولي لتنمية الاتصال لتمكين نادي الإعلاميات في مؤسسة "فلسطينيات" من تعزيز حرية التعبير وإسماع صوت المرأة في المجال العام. واستهدف المشروع ٢٦٥ إعلامية فضلاً عن أسرهن، وقد استفدن على نحو غير مباشر من حلقات العمل الخاصة بالمشورة النفسية وما يتصل بها من أنشطة.

٢٧- وقدّمت اليونسكو الدعم أيضاً إلى قناة "الوطن" التلفزيونية من خلال توفير التدريب على تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال وإقامة الشبكات. وشارك في المشروع ١٠ موظفين رئيسيين و ١٠ متطوعين (بمن فيهم ٥ من غزة). وشملت المهارات الإضافية التي جرى توفيرها للمشاركين مهارات الكتابة ورواية القصص، وتقنيات تصوير الأفلام، والتنقيح الأساسي للصور وتسجيلات الفيديو والنصوص. وشكّل المشروع الخطوة الأولى نحو إنشاء شبكة قناة الوطن للصحفيين المواطنين التي تهدف إلى توفير منبر مفتوح وديمقراطي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والمدونين والصحفيين المواطنين الناشطين في فلسطين، وتمكينهم من نشر مقالاتهم ومضامينهم الإعلامية التي خضعت للمعالجة المهنية على الصعيد التحريري.

المساواة بين الجنسين

٢٨- أتمّ ٢١ ممثلاً عن منظمات غير حكومية من غزة برنامجاً دام ١٩٢ ساعة واستهدف تنمية قدرات باحثين رئيسيين في مجال تقنيات البحث النوعي والكمي، وذلك من خلال مركز المرأة الفلسطينية للبحوث والتوثيق. وركز التدريب على البحث الموجه نحو السياسات من منظور جنساني. وأصبح المشاركون المختارون يشكلون شبكة أساسية للباحثين الرئيسيين. وأعدّت مجموعة أدوات تدريبية بالتشارك مع معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت، ويجري حالياً استكمال الصيغتين الإنجليزية والعربية منها.

٢٩- وتقدّم اليونسكو دعماً نفسياً واجتماعياً وأنشطة ترفيهية للنساء والأطفال الموجودين في ملاجئ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، بالاستناد إلى نواتج الحملة الترويجية المناهضة للعنف الجنساني التي نُظّمت في الضفة الغربية عبر مسرح المجتمع المحلي على مستوى المحافظات. وهذا النشاط، الذي ينفذ بالتشارك مع مؤسسة "أيام المسرح" للإنتاج في غزة، سيبدأ في شباط/فبراير ٢٠١٥.

٣٠- وتقوم اليونسكو بدعم البحوث التي تتناول آثار النزاع الذي ضرب غزة في الفترة الممتدة من تموز/يوليو إلى آب/أغسطس على العلاقات بين الجنسين في غزة، مع التركيز على الوضع الاقتصادي للمرأة وعلى دورها كطرف فاعل في عملية التحوّل وإعادة البناء. ويُنفذ هذا النشاط بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

الشباب

٣١- في إطار برنامج "شبكات شباب البحر الأبيض المتوسط" الإقليمي الذي يموله الاتحاد الأوروبي، جرى استكمال المسح الوطني لتحديد المنظمات الشبابية الفاعلة في غزة. وأجري هذا المسح من خلال حلقة عمل ضمت المنظمات الشبابية وعُقدت في غزة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. كما أُعدَّت أداة لإجراء المسح على شبكة الإنترنت تستهدف منظمات غزة الشبابية العاملة في كل ما يخص الشباب من سياسات وتشريعات وتوظيف ووسائل إعلام وترويج.